



دعاء الحمد وتسبيحه عز وجل

منقول

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله، وصلى الله وسلم على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بجماله.

أما بعد: فالتسبيح من أفضل القربات، وهو من الذكر الذي حث عليه النبي عليه الصلاة والسلام ودل عليه كتاب الله، يقول جل وعلا في كتابه العظيم: فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ [الروم:17]، ويقول جل وعلا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا؟ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا [الأحزاب:41-42]، والآيات في هذا المعنى كثيرة، ويقول النبي ﷺ في الحديث الصحيح: كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم، ويقول عليه الصلاة والسلام: أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر، ويقول أيضاً عليه الصلاة والسلام: الباقيات الصالحات: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والأحاديث في هذا كثيرة تدل على فضل التسبيح والذكر.

وقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم الفقراء الذين اشتكوا إليه، قالوا: يا رسول الله ذهب أهل الدثور -يعني: الأموال- بالأجور، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضول أموال، يتصدقون منها ونحن لا نتصدق -ما عندنا مال- ويعتقون ولا نعتق، فقال عليه الصلاة والسلام: ألا أدلكم على شيء تدركون به من سبقكم، وتسبقون من بعدكم، ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من فعل مثلما فعلتم؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين.

هذا فضل عظيم، فيستحب للمؤمن والمؤمنة عقب الصلاة أن يسبح الله ويحمده ويكبره ثلاثاً وثلاثين مرة، وفي صحيح مسلم عن النبي ﷺ أنه قال: من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وكبر الله ثلاثاً وثلاثين، فتلك تسع وتسعون، ثم قال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، غفرت خطاياهم وإن كانت مثل زبد البحر، وهذا فضل عظيم، فينبغي للمؤمن والمؤمنة العناية بهذا الأمر بعد كل صلاة، الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، والفجر. أول إذا سلم يقول: أستغفر الله، أستغفر الله، أستغفر الله، ثلاث مرات، اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام، يقول هذا بعد كل صلاة، الرجل والمرأة، الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، إذا سلم يقول: أستغفر الله، أستغفر الله، أستغفر الله، اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام، الإمام والمنفرد، والمأموم، والإمام إذا فرغ منها، ينصرف إلى الناس يعطيهم وجهه، بعدما يقول: اللهم أنت السلام.. إلى آخره، ثم يقول الجميع بعد هذا: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل، وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين، ولو كره الكافرون، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند.

النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا بعد كل صلاة من الصلوات الخمس، فالسنة أن يقول المؤمن هكذا، والمؤمنة كذلك، ثم يأتي بالتسبيح والتحميد والتكبير ثلاثاً وثلاثين مرة سبحان الله والحمد لله والله أكبر، ثلاثاً وثلاثين مرة، يعقدها بأصابعه حتى

يضبطها، سبحان الله والحمد لله، والله أكبر، ثلاثاً وثلاثين مرة، ثم يقول تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. فأنا أوصي كل مسلم ومسلمة بالمحافظة على هذا، على هذا الذكر عقب كل صلاة.

ويعقدها بالأصابع لا بالسبحة بالأصابع وهذا هو الأفضل، الذي فعله النبي ؟ والصحابة بالأصابع، والسبحة لا بأس بها في البيت وفي بعض الأحيان، لكن كونه يعقدها بالأصابع أفضل.

وهكذا الرجل في المساجد يعقدها بالأصابع لا بالسبحة هذا هو الأفضل، تأسياً بالنبي ؟ وبالصحابة. ويستحب بعد هذا أن يقرأ آية الكرسي بعد كل صلاة: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ .. إلى آخرها، آخرها وَلَا يَتَّوَدُّهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ [البقرة:255] هذا آخرها، هذا آخر الآية.

ويستحب أيضاً أن يقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين بعد كل صلاة، قل هو الله أحد، قل أعوذ برب الفلق، قل أعوذ برب الناس يقرأ هذه السور الثلاث بعد كل صلاة، ويكررها ثلاث مرات بعد المغرب والفجر وعند النوم، هذه السور الثلاث يكررها ثلاثاً بعد الفجر، وبعد المغرب، وعند النوم.

ولا بأس في استعمال السبحة، تستعملها المرأة أو الرجل في بيته، يستعملها بحصى أو بالسبحة المعروفة أو بالنوى لا حرج أو يعقد خيط يعقد لا بأس، لكن استعمال الأصابع أفضل وأولى ولا سيما في المساجد، فالسنة أن تكون الأصابع هي المستعملة، نعم.

سبحانك اللهم وحنانيك سبحانك اللهم وتعاليت سبحانك اللهم والعز أزارك سبحانك اللهم والعظمة رداؤك سبحانك اللهم والكبرياء سلطانتك سبحانك من عظيم ما اعظمتك سبحانك سبحت في الأعلى تسمع وترى ما تحت الثرى سبحانك انت شاهد كل نجوى سبحانك موضع كل شكوى سبحانك حاضر كل ملء سبحانك عظيم الرجاء سبحانك ترى ما في قعر الماء سبحانك تسمع أنفاس الحيتان في قعور البحار سبحانك تعلم وزن السماوات سبحانك تعلم وزن الارضين سبحانك تعلم وزن الشمس والقمر سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور سبحانك تعلم وزن الفيء والهواء سبحانك تعلم وزن الريح كم هي من مثقال ذرة سبحانك قدوس قدوس قدوس سبحانك عجباً من عرفك كيف لا يخافك سبحانك اللهم وبحمدك سبحان الله العلي العظيم

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmaznah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com,
Web: www.almrkz.org www.al-msjid-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المنذنة الحمراء – رقم 9
ص.ب: 51172، تليفاكس: +97226282173 +972523623683، محمول: +972523623683،
بريد إلكتروني: khm@khm2000.com
www.almrkz.org, www.al-msjid-alaqsa.com www.a-q-s-a.com